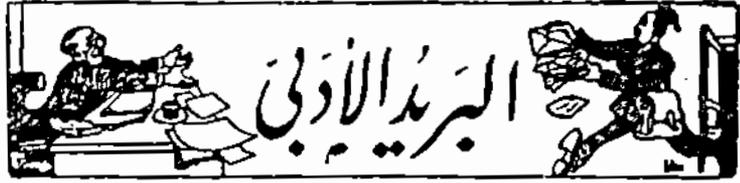


القول فينبعون أحسنه . إنه هو الهادي ومنه المنة .  
وأخضك بشكر عاطر على تفضلتك باهدائي نسخة من  
هذا الكتاب النافع وأزجي لك تحية كريمة مقرونة ببالغ  
التقدير والاحترام .



تخبر كريمة لكتاب قيم :

هسين رأفت

مدير الدقهلية

الدكتور قاسم غني سفير ابراهيم في مصر :

قدم القاهرة منذ أسبوعين الدكتور قاسم غني سفير الدولة  
الإيرانية ، فرحب به كثير من الناس على أنه سفير دولة إسلامية  
كبيرة بيننا وبينها كثير من صلات الماضي والحاضر ولكن  
قليلا من الناس في مصر يعرفون أن الدكتور قاسم طيب له في  
الطب مؤلفات وأديب كبير له في اللغة الفارسية كتب تفر  
بفضله وتشهد بمكاته بين الأدباء في إيران وكل الدارسين للأدب  
الفارسي خاصة ، والآداب الإسلامية عامة ، في أقطار الشرق  
والغرب .

وقد سعدت بلقائه حين قدم القاهرة منذ ستين فمرفت من  
حديثه اطلاعه الواسع ، وتعمقه في الأدب الفارسي وجبه للأدب  
العربي والملمه بتاريخه .

ثم جاءت كتبه تترى معرفة بفضله ، شاهدة بلمه فلقيت  
اهتماماً و إعجاباً من القارئ على درس الآداب الشرقية في جامعتنا .

وكان الدكتور قاسم حين لقيته مهتماً بإحكام الأواصر بين  
مصر وإيران ، داعياً في تبادل الأصدقاء بين الملكتين وزيادة  
التعارف بين الشعبين في القطرين .

على أن الدكتور الفاضل نشأ طبيباً وتولى تدريس الطب في  
إيران وله في تاريخ الطب كتاب قيم . ولكن الأدب قلب عليه  
فكثرت بحته فيه وتأليفه .

وفيما يلي كلمة موجزة في سيرته وتأليفاته :

ولد الدكتور قاسم غني من أسرة علوية شريفة في مدينة  
سبردار من أعمال خراسان ، وسبردار هي مدينة بهق القديمة  
المروفة في تاريخ الحضارة الإسلامية .

من التقاريف التي تفضل بها بعض من رجع لهم محمود بك  
صبر كتابه أبطال الفتح الإسلامي من العرب والترك .  
ورد له من حضرة صاحب العزة الكاتب اعاصل والأديب  
المنار والإداري المصلح حين رأفت مدير الدقهلية .

حضرة صاحب العزة العالم المؤرخ محمود نصير بك  
السلام عليكم ورحمة الله .

وبعد - في هذه الساعات الحاسمة من تاريخ الشرق ، التي  
نتبه فيها وعيه ودبت فيه روح اليقظة والنهوض ، في هذه  
الساعات التي هب فيها العرب - موحدة أهدافهم ، متضافرة  
جهودهم - - للعمل على استخلاص حقوقهم واسترداد أمجادهم .  
في هذه الساعات وقد بدأ المسلمون يشعرون بأسباب ضعفهم  
ومدى تخلفهم عن ركب الحياة وبلتمسوت السبيل إلى  
عزيمهم وقوتهم .

في هذه الساعات الحاسمة الخالكة ظهر سفرك القيم - أبطال  
الفتح الإسلامي من العرب والترك - فأضاء المحجة وهدى النجدين  
قدمت فيه للناس مثلاً علياً يقتدى بها في الهمة والشجاعة  
والإقدام ، ونماذج حية تحمذي في انكار الذات والإيثار والفناء  
في العقيدة واعلاء كلمة الله .

بيئت لهم أن علة تأخرهم أنهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم -  
كما أعلنت لهم أنكم « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » -  
« ولينصرون الله من ينصروه إن الله لقوى عزيز » .

ورسمت لهم كيف أن الرعيل الأول من الخلفاء والقادة والفئة  
القليلة من الجنود المؤمنين تمكنوا من بسط راية الإسلام على  
إمبراطورية مترامية الأطراف في أقل من قرن من الزمان فبهروا  
العالم وأتوا بالعجب العجيب .

وإني لأرجو أن تكون هذه الأمثال التي ضربتها للناس  
نبراساً لهم في ليل الحوادث - وأن يجعلهم الله من الذين يستمرون

الصوفية المسلمين إلى عصر حافظ . وهو كتاب جليل في هذا الموضوع ينبغي أن يترجم إلى العربية .

٩ - واشترك مع الأديب الكبير العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني في نشر ديوان حافظ بعد تصحيحه ومقارنة بين نسخته ، وكتابة مقدمة للديوان مفصلة وافية .

١٠ - واشترك مع الدكتور علي أكبر فياض في نشر التاريخ المسمودى لأبي الفضل البيهقي .

وقد حدثني السفير الجليل برغبته في أن يجد بين الحسين والحسين فراعاً للاتباع بخزائن الكتب في القاهرة ومواصلة بحثه في هذه المدينة العظيمة .

وإنا نرحب بالسفير العالم الأديب الدكتور قاسم كل الترحيب آمين أن يجد في القاهرة أهلاً بأهل وأخواناً بأخوان ، وأن نتاح له الفرص للبحث في مكتبات القاهرة ومواصلة سيرته الجليلة في الدرس والتأليف .

عبد الوهاب عزام

### الكلمة الأخيرة :

كتب سكرتير الأزهر إلى عميد كلية الآداب الدكتور عزام يسأله عن حقيقة ما قيل عن رسالة (القصص الفني في القرآن) فأجاب العميد بكتاب نشر في الصحف ، وأذيع في الناس ، قال فيه : « وحقيقة الأمر أن طالباً قدم رسالة عن القصص في القرآن لينال بها درجة دكتور فرددتها لجنة الفحص ، فهي رسالة بين طالب وأساتذته عرض عليهم رأيه فمرفوه بخطأ ، كما يسأل التلميذ أستاذه أو يعرض عليهم ما بداه له في مسألة مسترشداً ... (إلى أن قال) وكان الرسالة فيها أعرف عنه وكما يبدو من كتابته شاب مسلم قصد أن يدفع عن القرآن بعض شبه الملاحدة أو رجال الأديان الأخرى فخار به رأيه عن القصد وحاد به اجتهاده عن سواد السبيل .

(إلى أن قال) وأرى أن الأمر لا يمدو أن يكون غلطة تليد اجتهاد وأحسن التية فردت عليه رأيه ولم يؤذن له أن ينشر هذا الرأي أو يتقدم بهذا الكتاب إلى الامتحان .

(قلت) جزى الله صديقنا الجليل الدكتور عزام خيراً ، فقد

نم رحل إلى طهران لدرس ، ثم سافر إلى بيروت حيث لبث سبع سنوات حتى أكل دراسة الطب في الجامعة الأمريكية ، ثم أمضى أربع سنوات في فرنسا للاستزادة من العلوم الطبية : واما رجع إلى بلاده مارس الطب في خراسان سنين ، ثم دخل المجلس النيابي نائباً عن مدينة مشهد ، رفق نائباً مدة طويلة .

وكان حين إقامته بطهران يدرس العلوم الطبية بكلية الطب ، كما كان يدرس علم النفس في مدرسة سبهاالار التي تسمى « كلية المقول والمنقول » .

وانتخب للمجمع اللغوي الإيراني حينئذ

قد اشترك في الوزارة الإيرانية منذ خمس سنوات فكان وزيراً للصحة ثم للمعارف وعام ١٩٤٥ أوفدته الحكومة الإيرانية ليشهها في مؤتمر سان فرانسيسكو في أمريكا فبقى عامين ونصف عام يمثل إيران في الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة وفي لجنة حقوق الإنسان واللجنة الطبية .

ثم عين وهو في أمريكا سفيراً لإيران في مصر فرجع إلى إيران ثم قدم مصر منذ أسبوعين . وقد أقيته منذ قدم مرتين فسمعت في أحاديثه ما عرفت من قبل من علم وأدب ، واهتمام بالتقريب بين الأمم الشرقية وإخلاص في العمل لاسماها واءعلاء شأنها ومن مؤلفاته :

- ١ - رسالة عن ابن سينا وفلسفته وطبه وعلمه وهي الرسالة التي قبل بها عضواً في المجمع اللغوي الإيراني .
- ٢ - تاريخ علم الطب ، وفيه بحث مسهب عن الطب الإسلامي
- ٣ - حقوق الطبيب وواجباته (الأخلاق والطب)
- ٤ - محاضرات في علم النفس
- ٥ - ترجمة بعض مؤلفات أناطول فرنس
- ٦ - مقالات من أناطول فرنس والمقارنة بينه وبين بعض أدباء إيران القدماء .

٧ - عصر حافظ الشيرازي - وهو بحث واسع في أحوال إيران في القرن الثامن الهجري ، القرن الذي طاش فيه هذا الشاعر الفارس العظيم .

٨ - تاريخ التصوف في الإسلام وهو الجزء الثاني من كتابه من حافظ الشيرازي بين فيه تاريخ التصوف ومذاهب

وإدارة الكلية منمت ( كما قال العميد ) نشرها ، فلا داعي عندي لإعادة القول فيها ، وتسخير صحف المجلات ، وأفلام الكاتين ، وأذهان القارئ ، لإجابة شهوة الشهرة ، وحب الظهور ، في نفس هذا التليذ المخطيء .

ورأى أن خير دواء له الاعراض عن ذكره !

على الطنطاوى

الى الأستاذ السهمى :

قرأت في العدد ( ٧٤٥ ) من الرسالة الغراء تحت عنوان ( فملاء ) كلمة للأستاذ الجليل (السهمى) عن جمع صيفتى (افعل وفعلاء) على (فُعل) مثل أحر وحر وجرأ وجر ، ونقل ذلك عن (عمرو) في (البحر) وكتب الأستاذ السهمى في الحاشية تعليقا وتكميلا للعبارة النقولة ما لفظه : « وقال : وأما الأصغر والأكبر فإنه يكسر على أفعل ، ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحر ونحوه ... فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أحر أجرى مجرى أجعل وأنكل كما قالوا : الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء » .

ومعنى ذلك أن (الأكبر والأصغر) إنما لم يجمعما تكسيرا على فعل كما يجمع (الأحر) لأنهما لم يتمكنوا في معنى الصفة بل يستعملان استعمال الأسماء فلذا جما على أفعل فقيل فيهما أكبر وأصغر كما يقال أباطح في جمع أبطح .

والذى أراه أن الأكبر والأصغر ليسا من الموضوع البحوث فيه لأن الموضوع هو جمع افعل الذى مؤنثه فعلاء فهو الذى يجمع على (فعل) كأحر وجر ، فأما الأكبر والأصغر فهما في الأصل من قبيل أفعل التفضيل ، وأثناء فُعل على وزن (حبلى) ققياس جمه في الأصل أفعل نحو أكبر وأصغر وأفاضل وأكرم وأماجد وأعظم في جمع أكبر وأصغر وأفضل وأكرم وأجد وأعظم ، وليس جمه كذلك من قبيل الخروج على قاعدة (أحر وجر) لسبب استعماله استعمال الأسماء .

فأرى الأستاذ السهمى في ذلك ؟

مصطفى أحمد الزرنا

هوّن الخطب علينا حين عرفنا أن صاحب الرسالة<sup>(١)</sup> ليس إلا تلميذاً مخطئاً ، وكنا قد سمعنا من قبل أنه مدرس في الكلية ، فكبر علينا أن يكون في الجامعة التي ترسل إليها أبناءنا ، يقطعون البر والبحر ليردوا معين علمها ، مدرس غاية جهده مثل هذه الرسالة التي امرج فيها الدين المتين ... بالمنطق السديد ... بالعلم الفاضل ... بالبيان العذب ... حتى كانت معجزة العصر ، ونادرة الدهر !

ولكني أريد أن أسأل الدكتور عن قوله ( وكتب الرسالة فيها أعرف عنه ، وكما يبدو من كتابته مئات . لم ) — هل قرأ كتابته في رسالته فرآه يبدو منها شاباً مسلماً ؟ أما أنا فقد قرأت الرسالة ، ( وصات إلى ) كما وصل إلى تقرير الأستاذ أحمد أمين الذي نشرته في الرسالة ) ونقلت منها صفحات بحروفها .

وأنا أؤكد القول أن ما نقلته منها ، لو قاله معتقداً به أبو بكر وعمر ، لكفر به أبو بكر وعمر ، وصاروا به أبا جهل وأب لهب ، وأنا قاض شرعى أدرى إذا تكلمت عن الكفر والإيمان ماذا أقول ، وأثبتته بالدلائل وأؤيده بالنصوص وأناظر فيه من شاء من أهل العلم أن يناظرني ؛ لست كالأستاذ توفيق الحكيم الذى لبس الحجة نجاة ولاث العمّة ، وتصدر للافقوى في ... (أخبار اليوم) ! وعلى ذكر مقالة الأستاذ توفيق الحكيم هذه ، أقول أنى سألت الشيخين الجليلين عبد المجيد سليم ومحمود شلتوت عن صحة ما نسب إليهما في (أخبار اليوم) عن تبرئة الرسالة وصاحبها من الكفر ، فقال لي الأستاذ الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم حفظه الله « إنه ما اطلع على الرسالة ، وإنما قرأ تقرير الأستاذ أحمد أمين عنها ، ولا شك عنده أن الأقوال التي عزأها في التقرير إلى الرسالة كفر وأن ممتدعها كفر » وأذن لي أن أنشر ذلك على لسانه .

وقال لي الأستاذ الشيخ محمود شلتوت أنه إنما سئل عن المكفرات ما هي فقال فيها ما قاله الفقهاء ولم يُفَسِّرِ في الرسالة بشئ ، ثم قرأت له بياناً في الصحف هذا معناه .

فأدام صاحب الرسالة ليس إلا تلميذاً مخطئاً لا مدرساً ولا معيداً ، وما دامت الرسالة قد ردت وأسقطت ، وعلماء الأزهر وأساندة الجامعة قد انفقوا على القول بمخافتها للإسلام ،